

The impact of social audit in social performance an applied study of the views of a sample of managers and staff of Algerian business organizations

تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينتا من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

بن الشريف مبروك / أستاذة مؤقتة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أدرار دولة

الجزائر mabrouka_bencherif@yahoo.fr

ساوس الشيخ / أستاذ في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أدرار دولة الجزائر. saous01@yahoo



OPEN ACCESS



P - ISSN 2518 - 5764
E - ISSN 2227 - 703X

Received: 26/11/2019

Accepted: 1/12/2019

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث الى توضيح مفهوم التدقيق الاجتماعي الذي من أهم أسباب ظهوره هو المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسات فقد جاء التدقيق الاجتماعي لمعرفة مدى التزام المؤسسة بتطبيق المبادئ الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وكذلك هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير التدقيق الاجتماعي ودوره في تحسين الاداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويشير البحث الى اختبار فرضيات تأثير للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وتألفت عينة البحث من 200 فرد من 20 منظمة أعمال جزائرية وتمثل الافراد المبحوثين من المدراء والعاملين بهذه المنظمات، ولتحقيق أهداف البحث كان الاستبيان أداة لجمع المعلومات والاعتماد على طريقة المربعات الصغرى الجزئية باستخدام حزمة Plspm في برمجة لغة آر.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك اهتمام من قبل المنظمات الجزائرية بالتدقيق الاجتماعي وبتحسين أداءها الاجتماعي برغم من افتقارها لممارسات، ضرورة الاهتمام بموضوع التدقيق الاجتماعي من جانب المنظمات العلمية والمهنية في الجزائر وذلك بتدريسه بالجامعات والمعاهد المختصة وتشجيع البحث في هذا الموضوع.

المصطلحات الرئيسية للبحث: التدقيق الاجتماعي/المسؤولية الاجتماعية/الاداء الاجتماعي



مقدمة

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي على كافة الأصعدة والمجالات وانفتاح الأسواق على العالم والتطور الهائل التي تشهده تقنيات المعلومات، والتطورات المفاهيمية والفكرية الكثيرة في حقل الإدارة تسعى منظمات الأعمال الى مواكبة التحولات الاقتصادية العالمية من أجل الاستمرار في ظل تزايد حدة المنافسة بين المنظمات إذ تتنافس فيما بينها على الأسواق والفرص والزبائن، وتغيرت أهداف المنظمة من أهداف اقتصادية وربحية بحتة الى أهداف اجتماعية تتمثل في تحسين أدائها الاجتماعي وتعزيز صورتها في المجتمع في إطار الالتزام بمسئوليتها الاجتماعية من أجل إرضاء أصحاب المصالح.

لا يمكن ان نعتبر المسؤولية الاجتماعية هي ظاهرة سطحية تتم معالجتها من خلال إجراءات عامة أو اجتهادات شخصية لمسيري المنظمات حيث أصبحت القضية الأكثر أهمية وتحديا لإدارات المنظمات فهي تؤثر على علاقات ومتغيرات داخل المنظمة وخارجها، ويات من الضروري تبني نمط إداري جديد يدمج المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في النظام الإداري لها، هذه المسؤولية تنفي اعتبارات المكسب المادي كهدف رئيسي للمنظمة وتضيف اهتمامات ومسؤوليات أخرى يجب أن تتحملها المؤسسة فظهرت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية او ما اطلق عليه المحاسبة الاجتماعية التي جاءت من أجل الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتسهيل عملية تقييم الاداء الاجتماعي.

ونظرا للدور الذي يلعبه التدقيق في المجال المالي والمحاسبي في المنظمة والثقة التي يمنحها لأصحاب المصالح بات من الضروري إدخال تقنياته في المجال الاجتماعي وهذا ما أدى الى ظهور ما يعرف بالتدقيق الاجتماعي الذي من أهم أسباب ظهوره هو المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، فقد جاء التدقيق الاجتماعي لمعرفة مدى التزام المنظمة بتطبيق المبادئ الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.

المحور الأول / منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث

يقع على عاتق منظمات الأعمال مسؤولية كبرى والتزام أكبر نحو المجتمع وفي ظل الظروف الراهنة والظروف التي تولدها المنافسة، صارت ضرورة حتمية الاهتمام بالأداء الاجتماعي للمنظمة، وفي ضوء ما تقدم، تتجلى إشكالية الدراسة على النحو الآتي: ما مدى تأثير التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر من وجهة نظر العاملين؟

ثانيا: أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته العلمية والعملية من اهتمامه بجوانب المحاسبة والتدقيق للأنشطة الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، وهذا سيؤدي الى توسيع نطاق علم المحاسبة والتدقيق لخدمة المجتمع ويمكن عرض أهمية البحث في الآتي:

1. أهمية موضوع المحاسبة والتدقيق عن المسؤولية الاجتماعية باعتباره من أحدث الموضوعات التي نالت اهتمام أصحاب الفكر الإداري والمحاسبي، ولكي تستمر مهنة المحاسبة والتدقيق وتتطور فلا بد أن تلبى حاجات المجتمع من المعلومات الاجتماعية بجانب المعلومات المالية.
2. محدودية الدراسات التي تبحث في القياس والتقرير والتدقيق عن الاداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية.



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

ثالثا: فرضيات الدراسة

لمعالجة الاشكالية المطروحة نورد مجموعة من الفرضيات كاجابات مؤقتة، لنقوم باختبارها لاحقا:
الفرضية الأولى: يوجد تأثير للتدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية
الفرضية الثانية: يوجد تأثير للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي.
الفرضية الثالثة: يوجد تأثير للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الاداء الاجتماعي.
الفرضية الرابعة: يوجد تأثير تأثير للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

رابعا: مجتمع وعينة البحث

عملت الدراسة على اختيار المنظمات في القطاعين العام والخاص حيث تكون مجتمع الدراسة من الهيئة الإدارية لهذه المنظمات الموزعة عبر تراب القطر الجزائري . ومن أجل الوصول الى أهداف الدراسة فقد اختارت عينة ميسرة حيث يمكن بسهولة الوصول إليها ومقابلتها وجمع البيانات المطلوبة منها، نظرا لعدم وجود إطار يمكن الاعتماد عليه في اختيار العينة، وقد تمت بعض المقابلات مع الأفراد المبحوثين الذي بلغ عددهم 200 فرد من 20 منظمة أعمال جزائرية وتمثل الافراد المبحوثين في المدراء والعاملين بهذه المنظمات.

يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير الوظيفة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب الوظيفة التي يشغلها

الوظيفة	مدير	رئيس مصلحة	محاسب	محافظ حسابات	اخرى	المجموع
التكرار	3	34	38	16	73	164
النسبة المنوية	%1.8	%20.7	%23.2	%9.8	%44.5	%100

يلاحظ من جدول نتائج التحليل الوصفي للموقع الوظيفي أن أكثر من نصف العينة هم من الموظفين العاديين الذين تعدد واختلقت وظائفهم، حيث بلغت نسبتهم 44.5%، وبلغت نسبة المديرين 1.8% وهي نسبة ضعيفة جدا بالمقارنة مع نسبتي المحاسبين التي بلغت 23.2% ونسبة رؤساء المصالح بنسبة 20.7%، وجاءت نسبة محافظي الحسابات بمقدار 9.8%

المحور الثاني/ الدراسات السابقة

دراسة (محمد فلاق، 2014)

هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على الإيزو 9000 وهذا من خلال مناقشة طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها هذه المؤسسات .

أشارت النتائج أن مستوى إدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية كان متوسطا على العموم إلا أن هذا لا يعني أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تقوم بأنشطة في إطار مسؤوليتها الاجتماعية مع التنويه إلى أن الإنطباع السائد بأن هذه المؤسسات لا تقوم بدورها في المسؤولية الاجتماعية يعود إلى عدم نشرها لمساهماتها وبالتالي عدم وصول تلك المعلومات لرأي العام.

دراسة (خولة حسين، جبار ياسر عبيد، 2008)

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على التدقيق الاجتماعي للوحدات الاقتصادية وتحديد مدى التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية ودور المدقق الخارجي بالقيام بالتدقيق الاجتماعي وتم إعداد نموذج لبرنامج التدقيق الاجتماعي.



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

أهم استنتاجات الدراسة أن عملية التدقيق الاجتماعي تعد مكملا للتدقيق المالي والمحاسبي، فهو عملية مستمرة لفحص وتحليل وتقويم ودراسة وتشخيص للوضع الاجتماعي للوحدات الاقتصادية.

دراسة (Ghonkrokta , 2007)

هدفت الدراسة الى تقييم دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء واعتبرته أداة في المساعدة من وجهة نظر أصحاب المصالح، وأشارت النتائج ان التدقيق الاجتماعي يخلق الثقة في المجتمع فيما يتعلق بالمبادرات الحكومية ويعزز الشفافية والكفاءة ويحسن الأداء الاجتماعي والأخلاقي والبيئي ويعزز الاندماج ويسهل رصد وتضمن المساعدة وخلصت ايضا أن التدقيق الاجتماعي يمكن ان يساهم في تنفيذ برامج التنمية المستدامة.

دراسة (ابراهيم محمد المعتر، 2006)

هدفت الدراسة الى وضع إطار فكري للمفهوم المستحدث لمسؤوليات إدارة المشروع مع تحديد البنين الفكري لنظم المحاسبة الاجتماعية كبعدين (فلسفي ومحاسبي) للمراجعة الاجتماعية، ومن ثم وضع تعريف ملائم للمراجعة الاجتماعية وتقييم الأداء الاجتماعي لمشروعات الأعمال، بتقديم تصور نظري لكيفية الاستفادة من المراجعة الاجتماعية.

أشارت النتائج الى أن للمسؤولية الاجتماعية مفاهيم وخصائص وأهداف ومبادئ ومعايير للقياس والإفصاح تكون الإطار الفكري للمحاسبة والمراجعة الاجتماعية.

دراسة (نجوى متولي، 2006)

تهدف الدراسة الى محاولة وضع إطار مقترح لإستراتيجية تطوير الاداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال، تحديد مدى إدراك الإدارة في المنظمات محل الدراسة لمجالات الاداء الاجتماعي، وذلك من خلال قياس اتجاهات المديرين، وتحديد مدى إدراك العملاء لمجالات الاداء الاجتماعي، وذلك من خلال قياس اتجاهات المديرين، والعاملين، وجمعيات حماية المستهلك وجمعيات حماية البيئة، وجمعيات خدمة المجتمع. أشارت النتائج أن إلتزام المنظمات بالأداء الاجتماعي يؤدي إلى تحسين الصورة العامة للمنظمة فنجاح المنظمة أصبح لا يقاس بما تحققة من اهداف إقتصادية فقط بل بما تحققة من إنجاز كلي على المستويين الإقتصادي والاجتماعي.

دراسة (Jane Zhang, 2005)

هدفت الدراسة لوضع إطار أو منهج يشرك أصحاب المصلحة في المسؤولية الاجتماعية وفي صنع القرار في المستشفيات وهذا من خلال توزيع استبيان لعينة من اصحاب المصالح المتمثلين في المهنيين وأطباء ومرضى...الخ ومدى إدراكهم للتدقيق الاجتماعي.

أشارت النتائج أن هناك تباين حول فعالية التدقيق الاجتماعي في نظر أصحاب المصالح، واستخلصت أيضا أن تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية كاستراتيجية هامة للمستشفى تقدم للمرضى والعاملين والبيئة والمجتمع يؤدي الى تحسين الاداء الاجتماعي للمستشفيات وأوصت في الاخير الى دمج تقارير الناتجة عن عملية التدقيق الاجتماعي ضمن التقارير السنوية للمستشفى.

دراسة (علي هاشم، جمانة حنظل، 2004)

تهدف هذه الدراسة الى التوصل الى نظام يختص بمراجعة البيانات التي تعدها إدارة الشركة عن العمليات الاجتماعية التي تقوم بها، من خلال تحديد فلسفة واضحة ومحددة للمراجعة الاجتماعية ومن ثم الحصول على نظام مراجعة متكامل يختص بمراجعة أداء الشركة ماليا وإداريا واجتماعيا.

أشارت النتائج أن هناك العديد من المزايا المتوقعة من استخدام المراجعة الاجتماعية على كل من الشركة والمجتمع، وعلى الرغم من موضوعية هذه المزايا فلم تلق المراجعة الاجتماعية حتى الان ماتستحققة من دراسة وبحث.



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

دراسة (كمال عبد السلام، 1988)

الهدف من هذه الدراسة هو إعطاء إطار مقترح للمراجعة الاجتماعية للقطاع التعاوني يقدم للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ليكون بمثابة إطار مقترح لعملية المراجعة التي يقوم بها الجهاز. أشارت النتائج أنه في ظل المسؤولية الاجتماعية في القطاع التعاوني ستتعدد التقارير وتنوع المعلومات المعروضة بها نظرا لتعدد الطوائف الاجتماعية المعنية بالأداء الاجتماعي في القطاع التعاوني الأمر الذي يجعل المراجعة الاجتماعية أوسع مجالاً من المراجعة المالية وبالتالي فإن أساليب المراجعة الاجتماعية سوف تتسع لتضمن مشاركة طوائف أخرى غير المحاسبين في تقييم الأنشطة التي يمارسها القطاع التعاوني.

التعليق على الدراسات السابقة

من العرض السابق للبحوث التي تناولت مفهوم التدقيق الاجتماعي ومجالاته والعوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام الفعلي به، وتبين أن هذه الدراسات لم تتناول الدور الذي يلعبه التدقيق كأداة في تطوير استراتيجية للأداء الاجتماعي في المنظمات، وهو ما ستحاول الدراسة الحالية الوصول إليه وذلك من خلال التوسع والتعمق في مفهومي التدقيق الاجتماعي واستراتيجية تطوير الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال من أجل الوصول إلى أعماق وأشمل للعلاقة بين هذين المفهومين.

المحور الثالث / الإطار النظري

لقد ظل الفكر المحاسبي لفترة طويلة من الزمن يخلط ما بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتدقيق الاجتماعي فكان كل من المصطلحان السابقان يستخدم لدلالة على مفهوم واحد وهو توفير معلومات عن النشاط الاجتماعي للمؤسسة يمكن على أساسها تقييم هذا النشاط وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الهدف الأساسي كان الحكم على الأداء الاجتماعي (Abdul Majid , 2003 :598).

أولاً: المسؤولية الاجتماعية

ظهرت مفهوم المسؤولية الاجتماعية نظراً لما يشهده الاقتصاد العالمي من تغيرات أثرت بالسلب على الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث كانت الشركات والمنظمات الكبرى تمارس تصرفات غير مسؤولة وتهتم فقط بتعظيم الأرباح على حساب الأفراد والمجتمع والبيئة، لذلك كان من اللازم أن تبذل الجهود الدولية من أجل تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وفرض تشريعات وقوانين تشرع الالتزام بها . ان مصطلح المسؤولية أصبح حديثاً رغم قدم مفهومه وبالرغم من الأهمية التي من الأهمية التي يحظى بها لا يوجد تعريف واحد للمسؤولية الاجتماعية فقد تم تعريفها من زوايا واتجاهات عديدة ومختلفة ونجد من أهم هذه التعاريف:

*قد عرف مركز المديرين البريطانيين المسؤولية الاجتماعية بأنها : " لا تقتصر على المسؤولية القانونية للمنظمة تجاه المجتمع ولكن تمتد لتشمل كيفية إدارة الآثار المرتبطة على نشاط المنظمة والمجتمع والبيئة، وبذلك فهو يتضمن كيف تتعامل المنظمة مع موظفيها والموردين، الزبائن والمجتمع الذي تعمل فيه المنظمة ككل فمثلاً عن المدى الذي يحاولون فيه حماية البيئة " . (Mekadem Wahiba, 2014 :239) *وعرفت أيضاً بأنها مفهوم تدمج بموجبه الشركات الأعمال الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية والبيئية وفي تعاملاتها مع أصحاب المصلحة بشكل تطوعي (Droid cronther and guler) .Aras,2008:10

و يمكن تعريف للمسؤولية الاجتماعية: هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والممارسات التي تقوم بها المؤسسة لتلتزم من خلالها تجاه المجتمع الذي تعمل فيه بتحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق الرفاهية للمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

ثانيا: التدقيق الاجتماعي

إن أول من أشار الى اصطلاح التدقيق الاجتماعي بالمفهوم الصحيح لها والمستقل عن مفهوم المحاسبة الاجتماعية هو Howard R Bowen وكان ذلك في سنة 1953، فقد ذكر أنه طالما أن المنشأة تخضع لتدقيق مالي مستقل على أنشطتها الاقتصادية فإنه يجب أن تخضع أيضا لتدقيق مستقل يهدف الى تقييم أدائها من وجهة نظر اجتماعية (Altimimi, 2004 :97).

وفي عام 1985 استخدم Fved Blum أيضا مصطلح التدقيق الاجتماعي ولقد تركز التطبيق العملي لهذا الاصطلاح على تدقيق مدى وفاء المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه العاملين فيها من حيث مدى اشباعها للحاجات الانسانية الخاصة بهم ومدى رضائهم عن العمل ولقد استخدم اسلوب استطلاع الرأي لتحقيق هذا الهدف وفي الواقع التدقيق الاجتماعي بهذه الكيفية لم يتضمن رأيا يفيد في تقييم الاداء الكلي الاجتماعي للمؤسسة (Khalil Al-rifai, 2012 :346).

وفي السنوات القليلة الماضية فقط برزت عدة تعاريف لتدقيق الاجتماعي أهمها:
التدقيق الاجتماعي هو التعرف على مدى قوة أو ضعف المشروع بالنسبة للمشاكل الاجتماعية المتعلقة بظروفه الداخلية والخارجية وبمعنى آخر تحديد مايتوقع المجتمع الحصول عليه من المشروع (Shafi Jalal , 1979 :24).

ويمكن تعريفه أيضا: أن التدقيق الاجتماعي يبحث في مدى افصاح المنشآت عن إسهاماتها في تحسين ظروف العاملين فيها وعملاتها والبيئة المحيطة بها والمجتمع المحلي بشكل عام (Milad Rajab :140 Achmiliya, 2014)، ويعرف أيضا بأنه عملية تقييم وإعداد التقارير عن الاداء الاجتماعي (Jane Zhang,2005:60).

ويوضح أحد الكتاب ان مضمون التدقيق الاجتماعي يتضمن إلقاء الضوء على أداء المؤسسة من وجهة نظر المجتمع ككل ومسؤولياتها عن الصفقات الاجتماعية والتي تختلف في شكلها وتأثيرها عن الصفقات المالية (Kamel Abd Alsalam , 1988 :133).

مما سبق يمكن طرح تعريف للتدقيق الاجتماعي على أنه: عملية فحص منتظمة لمختلف القوائم المالية والسجلات والدفاتر المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية، من أجل ابداء رأي فني محايد عن مدى صحة ودقة هذه البيانات ومدى اعطاء التقارير عن الانشطة الاجتماعية صورة صادقة عن الاداء الاجتماعي للمؤسسة والافصاح عن هذا الرأي في تقرير التدقيق الاجتماعي للأطراف المهمة.

1- أهداف التدقيق الاجتماعي:

من التعاريف السابقة يمكن القول أن الهدفين الأساسيين لتدقيق الاجتماعي هما (Abd Almajid , 2003 :600):

• التأكد من دقة وصحة البيانات المالية الخاصة بالأنشطة الاجتماعية للمنشأة والمثبتة بالدفاتر والسجلات المحاسبية والقوائم المالية، وكذلك أي بيانات أخرى خاصة بهذه الأنشطة تكون مثبتة في سجلات أو تقارير أخرى خاصة بالأنشطة الاجتماعية.

• ابداء رأي فني محايد عن مدى مطابقة التقارير والقوائم صورة صادقة وواضحة عن الاداء الاجتماعي للمنشأة.

2- معايير التدقيق الاجتماعي:

لقد كان من نتيجة حداثة موضوع التدقيق الاجتماعي، عدم ظهور معايير متعارف عليها لهذا الفرع من فروع التدقيق ولهذا ظهرت بعض الكتابات محاولة استنباط مجموعة من المعايير التي تخدم التدقيق الاجتماعي من خلال التطرق الى معايير التدقيق المالي والاداري ومحاولة تطويعها لخدمة هذا النوع من التدقيق (Altimimi, 2004 :100) وفي الجدول التالي نتطرق لهذه المعايير:



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لآراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

الجدول (2) معايير التدقيق الاجتماعي

معايير إعداد التقرير	معايير العمل الميداني	المعايير الشخصية
يعرض التقرير مدى إلتزام المؤسسة بالقواعد والمبادئ المتعارف عليها في إعداد القوائم والتقارير الاجتماعية ويشتمل أيضا رأي حول النشاط الاجتماعي للمؤسسة وتقييم أداءها الاجتماعي.	1-معيار التخطيط للمهمة التدقيق: يجب رسم خطة وتضمينها جزء مخصص لفحص النواحي الاجتماعية للتعامل وفحص الاداء الاجتماعي له. 2-فحص نظام الرقابة الداخلية: فحص مدى قيام المدقق الداخلي بمهمة فحص نظام الرقابة الداخلية وشمولها لمساهمات الاجتماعية. 3-أدلة الإثبات: جمع وسائل الإثبات الكافية حول النشاط الاجتماعي للمؤسسة.	1-معيار التأهيل العلمي والعملية: يجب أن يكون المدقق مؤهلا بالإضافة الى امكانية استعانتة بخبير في الامور الاجتماعية. 2-معيار الحياد والاستقلالية: يكون المدقق محايد ومستقلا عن الادارة ومختلف الجهات. 3-معيار بذل العناية المهنية اللازمة والمسؤولية المهنية ويتمثل هذا المعيار في التحديد السليم لموقف المدقق تجاه المشاكل الاجتماعية.

ثالثا: الاداء الاجتماعي

شهد مفهوم الأداء خلال القرن العشرين تطورا ملحوظا مع تصاعد أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة حيث أصبح مفهوم الأداء الاقتصادي غير كافي لتقييم مستوى الأداء كما ان هذا المصطلح يبقى دانا محاط بمجموعة من الاستفهامات نظرا لارتباطه الوثيق باستمرارية المؤسسة لهذا امتد مفهوم أداء المؤسسة اليوم ليشمل الأداء الاجتماعي (Abdeli Mbaraka, 2012:3).

1- مفهوم الأداء الاجتماعي:

يشكل موضوع الأداء حاليا انشغالا كبيرا للعديد من البحوث في مجال إدارة الأعمال حيث شهد تطورا نظرا للظروف المحيطة بالمؤسسة، كما يعتبر من المفاهيم المهمة في المنظمات الحديثة. و أغلب التعاريف المتعلقة بمصطلح الأداء تتضمن إما أبعاد تنظيمية أو بشرية، أو مجالات كمية، أو كل الجوانب معا حيث أصبح من الضرورة الأخذ بعين الاعتبار جميع المتغيرات خاصة المتعلقة بالجانب الاجتماعي كما يعتبر الأداء الاجتماعي احد المقومات الرئيسية لتحسين أداء المؤسسة

تعريف الاداء الاجتماعي:

يمكن تعريف الاداء الاجتماعي للمنظمة على أنه : كافة الالتزامات التي تقوم بها المنظمة، والتي تتجاوز التشريعات والقوانين المفروضة عليها قانونا، بمعنى أنها مجموعة من الالتزامات الاختيارية لمواجهة متطلبات وتوقعات مجموعة من الأطراف أصحاب المصلحة مع المنظمة ، سواء كانوا من العاملين، أو المستهلكين أو البيئة أو المجتمع المحيط بها، هذه الالتزامات قد لا تعود بعائد مباشر في المدى القصير، و لكنها قد تحصل على هذه العوائد في صورة ضمان البقاء والنمو والازدهار، وذلك يتم عن طريق قيام المنظمة بتوجيه جزء من مواردها المالية والفنية والبشرية والتنظيمية لمواجهة التوقعات المختلفة للأطراف أصحاب المصلحة المتعاملين معها (Najwa Metwally, 2006:42).



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لآراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

2- قياس الاداء الاجتماعي:

يمكن قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسة بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات موضحة في الجدول التالي:
الجدول (3) نتائج اختبار صدق المقياس لمتغيرات الدراسة

فئات أصحاب المصالح	المؤشرات المعتمدة في قياس الاداء الاجتماعي اتجاهها
المالكون	تحقيق أكبر الأرباح، تعظيم قيمة السهم، زيادة قيمة المؤسسة، رسم صورة محترمة للمؤسسة في المجتمع، سلامة الموقف القانوني والاخلاقي.
العاملون	أجور ومرتبوات مجزية، فرص ترقية متاحة وجيدة، تدريب وتطوير مستمر، ظروف عمل صحية مناسبة، عدالة وظيفية، مشاركة بالقرارات، خدمات وامتيازات أخرى.
العملاء	منتجات بأسعار مناسبة وتوعية جيدة، إعلان صادق وأمين، منتجات آمنة عند الاستعمال، سهولة الحصول على المنتج أو الخدمة، التزام بمعالجة الأضرار إذا ماحدثت، التزام أخلاقي بعدم خرق قواعد العمل أو السوق.
البيئة	ربط الاداء البيئي برسالة المؤسسة، تقليل المخاطر البيئية، وجود مدونات أخلاقية خاصة بالبيئة، اشتراك ممثلي البيئة في مجلس الإدارة، جهود تقليل استهلاك الطاقة وسياسات واضحة بشأن استخدام المواد، ترشيد استخدام المياه، معالجة المخلفات، حماية التنوع البيئي.
المجتمع المحلي	دعم البنى التحتية، احترام العادات والتقاليد وعدم خرق القواعد العامة والسلوك، محاربة الفساد الإداري والرشوة، دعم مؤسسات المجتمع المدني، دعم الأنشطة الاجتماعية، المراكز العلمية ومؤسسات التعليم.
الحكومة	الالتزام بالتشريعات والقوانين الصادرة من الحكومة، تسديد الالتزامات الضريبية والرسوم بصدق، تعزيز سمعة الدولة والحكومة في التعامل الخارجي، احترام الحقوق المدنية للجميع دون تمييز، تعزيز جهود الدولة الصحية وخصوصا مايتعلق بالأمراض المتوطنة.

المصدر: (Borni Latifa,2015 :170)

المحور الرابع / الإطار العملي للدراسة

يتناول هذا المحور نموذج المسار للدراسة والذي تم فيه الاعتماد على معايير الباحثين Ravand & Baghaei (2016)، والذي يتم فيه تقييم وتحليل النموذج على مرحلتين في المرحلة الاولى يتم تقييم نموذج القياس من ناحية صدق المتغيرات والصدق التمييزي للبناء للنموذج وفي المرحلة الثانية اختبار فرضيات النموذج البنائي (saous & foudou, 2019).

1. اختبار صدق مقياس متغيرات الدراسة

يوضح الجدول الموالي نتائج اختبار صدق مقياس متغيرات الدراسة الذي يبين نسب معامل التحميل وقيمة معامل ألفا كرونباخ وقيمة مؤشر DG.rho ومتوسط نسبة التباين المستخرج وقيمة الجذور الكامنة للمعامل الاول والثاني على التوالي.

الجدول (4): نتائج اختبار صدق المقياس لمتغيرات الدراسة

المتغير الكامن	المتغير المقاس	معامل التحميل	الفا كرونباخ	مؤشر DG.rho	الجذر الكامن للمعامل الاول	الجذر الكامن للمعامل الثاني	متوسط نسبة التباين المستخرج
المسؤولية الاجتماعية	q2	0.777	0.597	0.788	1.66	0.689	0.556
	q4	0.745					
	q6	0.704					
التدقيق الاجتماعي	q16	0.690	0.843	0.885	3.37	0.89	0.556
	q17	0.762					
	q18	0.684					
	q19	0.742					
	q24	0.749					
q25	0.838						



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

0.655	0.928	7.27	0.955	0.948	0.759	q39	الاداء الاجتماعي
					0.797	q44	
					0.728	q45	
					0.853	q53	
					0.880	q54	
					0.733	q55	
					0.905	q56	
					0.843	q57	
					0.798	q58	
					0.808	q59	
					0.778	q39	
					0.759	q44	
					0.797	q45	
					0.728	q53	
					0.853	q54	
					0.880	q55	
					0.733	q56	
0.905	q57						
0.843	q58						
0.798	q59						
0.808	q60						

يعرض الجدول أعلاه نتائج صدق متغيرات الدراسة، حيث يتضح أن المتغير المتعلق بـ المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمنظمة جاءت بعض مؤشرات غير مرضية حيث أن معامل تحميل البند q7 بلغ 0.287 كما ان معامل تحميل البند q10 بلغ 0. كذلك معامل تحميل البند البند q11 بلغ 0.276 وهو أقل من 0.4. أما معاملات تحميل البنود المحصورة بين 0.4 و 0.7 يستدعي تحليل الاثر على متوسط نسبة التباين المستخرج الذي يتأثر بالزيادة بعد حذف البند q1 والبند q3 والبند q8 والبند q9 والاحتفاظ بالبنود q2 و q4 و q6. بعد اجراء التعديلات تم الحصول على النتائج الخاصة بصدق المتغير المستقل وهي مؤشر الفا كرونباخ ومؤشر DG.rho جاء 0.788 وهو جيد واعلى من 0.7 أيضا أن كلا الجذر الكامن للعامل الاول أكبر من الواحد بلغ 1.66 والجذر الكامن للعامل الثاني بلغ 0.689 أقل من الواحد وعليه فإن المؤشرات ذات جودة عالية في قياس المتغير الكامن المسؤولية الاجتماعية.

أما في ما يخص نتائج صدق متغير التدقيق الاجتماعي، حيث سجل البند q21 و q22 و q23 و q27 سجل قيم معامل تحميل أقل من 0.4. أما معاملات تحميل البنود المحصورة بين 0.4 و 0.7 يستدعي تحليل الاثر على متوسط نسبة التباين المستخرج الذي يتأثر بالزيادة بعد حذف البنود q20 والبند q21 و q26 و q28، q29، q30، q31، q32، q33، q34، q35، والاحتفاظ بالبنود q16 و q17 و q18 و q24 و q25 بعد اجراء التعديلات المطلوبة اعلاه تم الحصول على النتائج الخاصة بصدق متغير المسؤولية والتي جاءت كما يلي مؤشر الفا كرونباخ جاء 0.843 ومؤشر DG.rho جاء 0.885 وكلاهم جيد واعلى من 0.7 أيضا أن كلا الجذر الكامن للعامل الاول أكبر من الواحد بلغ 3.37 والجذر الكامن للعامل الثاني بلغ 0.890 أقل من الواحد وعليه فإن المؤشرات المحتفظ بهم ذات جودة عالية في قياس المتغير الكامن التدقيق الاجتماعي.

بينما نتائج صدق متغير الاداء الاجتماعي، والتي جاءت كل بنوده معاملات تحميل أكبر من 0.4 بالاضافة لمؤشر الفا كرونباخ C.alpha الذي بلغ 0.975 وهو أكبر من 0.7 كذلك مؤشر مؤشر DG.rho كان أكبر من 0.7 حيث بلغ 0.960، بينما كانت المؤشرات الاخرى غير جيدة وعليه تم تحليل الاثر للبنود ذات معامل تحميل أقل من 0.7 مع نسبة متوسط التباين المستخرج والتي تبين انه يجب الاحتفاظ بالبنود المتبقية في الجدول اعلاه لتحسين المؤشرات المتبقية حيث كانت معاملات التحميل كلها أكبر من 0.7 ومؤشر الفا



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

كرونباخ جاء 0.948 ومؤشر DG.rho جاء 0.955 وكلاهما جيد واعلى من 0.7 أيضا أن كان الجذر الكامن للعامل الاول أكبر من الواحد بلغ 7.27 والجذر الكامن للعامل الثاني بلغ 0.928 أقل من الواحد وعليه فإن المؤشرات المحفوظ بهم ذات جودة عالية في قياس المتغير الكامن الاداء الاجتماعي.

2. اختبار صدق التمايز لمتغيرات الدراسة:

تم اختبار صدق التمايز لنموذج المسار من خلال معيار Fornell-Larcker والموضح في الجدول التالي:

الجدول (5): اختبار صدق التمايز حسب معيار فورنل لاركر

الاداء الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية	التدقيق الاجتماعي	التدقيق الاجتماعي
		0.746	التدقيق الاجتماعي
	0.743	0.575	المسؤولية الاجتماعية
0.809	0.481	0.282	الاداء الاجتماعي

يوضح الجدول أعلاه اختبار صدق التمايز حسب معيار Fornell-Larcker لنموذج المسار بعد إجراء التعديلات الناتجة عن اختبار صدق مقياس متغيرات هذا المعيار، إذ يلاحظ من الجدول أعلاه ارتفاع القيم المتعلقة بالارتباطات بين المتغيرات الكامنة بعضها البعض والتي تمثل الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج عند كل متغير كامن مع معاملات الارتباط بين المتغيرات الكامنة المختلفة والتي تمثل البناءات المختلفة الممكنة.

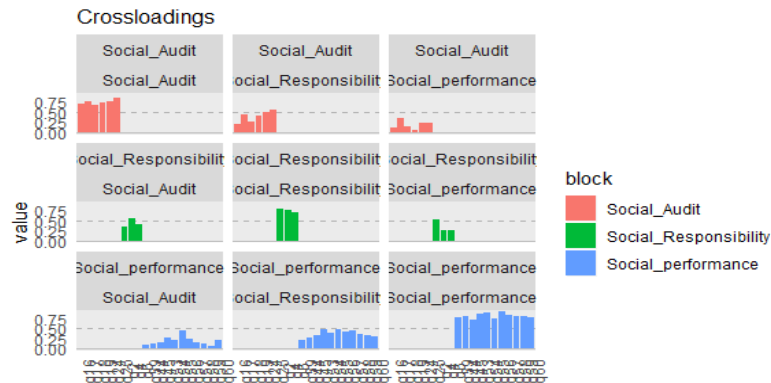
كذلك تحليل معاملات التحميل التقاطعية مع معاملات التحميل الخارجية لكل متغير من المتغيرات الكامنة، والموضحة في الجدول التالي:

الجدول (6): معاملات التحميل التقاطعية لمتغيرات النموذج

الاداء الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية	التدقيق الاجتماعي	المتغيرات الكامنة البنود
0.1253	0.218	(0.6898)	q16
0.3371	0.433	(0.7622)	q17
0.1444	0.266	(0.6842)	q18
0.0573	0.412	(0.7417)	q19
0.2358	0.510	(0.7488)	q24
0.2391	0.562	(0.8383)	q25
0.5242	(0.777)	0.3469	q2
0.2579	(0.745)	0.5471	q4
0.2636	(0.704)	0.3907	q6
(0.7591)	0.218	0.1125	q39
(0.7973)	0.270	0.1424	q44
(0.7276)	0.323	0.1585	q45
(0.8530)	0.493	0.2767	q53
(0.8798)	0.381	0.2064	q54
(0.7329)	0.481	0.4631	q55
(0.9050)	0.414	0.2539	q56
(0.8433)	0.444	0.1720	q57
(0.7982)	0.378	0.1343	q58
(0.8080)	0.338	0.0715	q59
(0.7776)	0.307	0.2108	q60

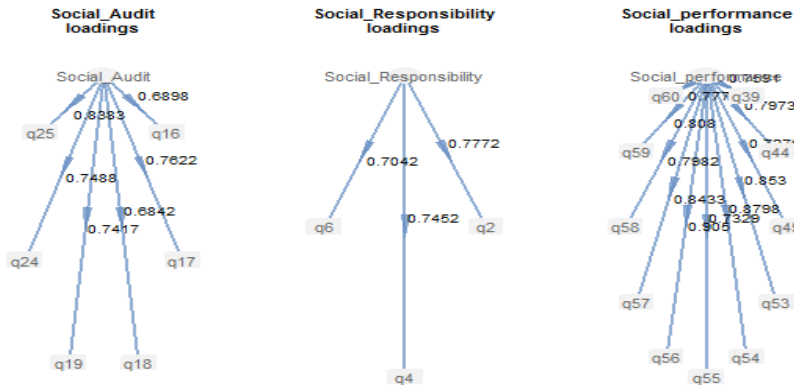
يلاحظ من الجدول أعلاه من خلال مقارنة معاملات التحميل التقاطعية مع معاملات التحميل الخارجية لكل متغير كامن، أن معاملات التحميل الخارجية لكل متغير سجل قيم أعلى مقارنة مع معاملات التحميل التقاطعية المقابلة للبناءات الأخرى، والشكل البياني الموالي يوضح جيدا معاملات التحميل التقاطعية:

تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية



الشكل (1): معاملات التحميل التقاطعية للنموذج

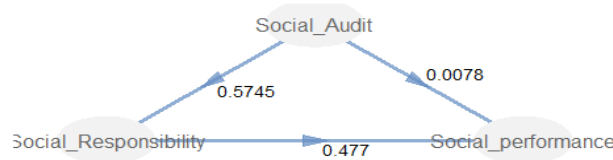
بناء على الصدق التمايزي الموضح سابقاً يمكن اعتماد مقياس المتغيرات الداخلة في البحث والموضحة في الشكل التالي :



الشكل (2): تغيرات التحميل لمتغيرات النموذج

3. اختبار الفروض

يهدف نموذج الدراسة إلى قياس تأثير مباشر للمتغير المستقل التدقيق الاجتماعي على المتغير التابع الاداء الاجتماعي. وتأثير غير مباشر للمتغير المستقل التدقيق الاجتماعي على المتغير التابع الاداء الاجتماعي، من خلال الدور الوسيط للمتغير المسؤولية الاجتماعية. الاثر المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات الكامنة موضح في الشكل التالي :



الشكل (3): النموذج البنائي للدراسة



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لآراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن الأثر المباشر بين التدقيق الاجتماعي نحو الاداء الاجتماعي سجل أقل أثر مباشر بلغ (0.0078)، بينما الأثر المباشر الأكبر سجل بين التدقيق الاجتماعي نحو المسؤولية الاجتماعية حيث بلغ (0.5745)، في حين سجل الأثر المباشر بين المسؤولية الاجتماعية نحو الاداء الاجتماعي (0.477). بلغت جودة النموذج (0.414) وهي قيمة تقترب من 0.5 أي أنه يمكن القول أن النموذج متوسط الجودة، كما يمكن تقييم النموذج البنائي من خلال معامل التحديد عند المتغيرات الداخلية والموضح في ما يلي:

الجدول (7): معاملات التحديد في النموذج الهيكلي

معامل التحديد	نوع المتغير	التدقيق الاجتماعي
0.33	خارجي	المسؤولية الاجتماعية
0.232	داخلي	الاداء الاجتماعي

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتبين أن معامل التحديد عند المتغير الداخلي المسؤولية الاجتماعية جاء أعلى من 0.3 حيث سجل قيمة 0.33 وهي قيمة متوسطة أي أن التدقيق الاجتماعي يفسر نسبة متوسطة من التغير في المسؤولية الاجتماعية وبالتالي هناك عوامل أخرى يمكن أن تفسر النسبة المتبقية الكبيرة، بينما جاء معامل التحديد عند المتغير الداخلي الاداء الاجتماعي قريب من 0.232 وهي قيمة أقل من 0.3 وهو بذلك سجل قيمة ضعيفة أي أن التدقيق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية معاً تفسر نسبة ضعيفة من التغير في الاداء الاجتماعي.

3.1. اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى تنص على أنه: " يوجد أثر للتدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية" لاختبار هذا الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ستودنت والموضحة نتائجه في الجدول التالي:

الجدول (8): نتائج اختبار الفرضية الأولى

المؤشر	التقدير	الانحراف المعياري	قيمة احصاء ستودنت	القيمة الاحتمالية
الأثر المباشر	0.574	0.0643	8.93	0.000
التدقيق الاجتماعي - < المسؤولية الاجتماعية				

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن احصاء ستودنت بلغت 8.93 للتأثير المباشر التدقيق الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية الذي بلغ 0.574 وهو تأثير معنوي وعليه يمكن قبول الفرضية التي تنص على أنه: " يوجد أثر للتدقيق الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية".

3.2. اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية تنص على أنه: " يوجد أثر للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي" لاختبار هذا الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ستودنت والموضحة نتائجه في الجدول التالي:



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لآراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

الجدول (9): نتائج اختبار الفرضية الثانية

القيمة الاحتمالية	قيمة احصاء ستودنت	الانحراف المعياري	التقدير	المؤشر
0.926	0.0925	0.0844	0.00781	الأثر المباشر التدقيق الاجتماعي-> الاداء الاجتماعي

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن احصاء ستودنت بلغت 0.0925 للتأثير المباشر التدقيق الاجتماعي نحو الاداء الاجتماعي الذي بلغ 0.00781 وهو تأثير غير معنوي وعليه يمكن رفض الفرضية التي تنص على أنه: " يوجد أثر للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي ".

3.3. اختبار الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة تنص على أنه: " يوجد أثر للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الاداء الاجتماعي " لاختبار هذا الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ستودنت والموضحة نتائجه في الجدول التالي:

الجدول (10): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

القيمة الاحتمالية	قيمة احصاء ستودنت	الانحراف المعياري	التقدير	المؤشر
0.000	5.65	0.844	0.477	الأثر المباشر المسؤولية الاجتماعية-> الاداء الاجتماعي

من خلال الجدول أعلاه يتبين ان احصاء ستودنت بلغت 5.65 للتأثير المباشر المسؤولية الاجتماعية نحو الاداء الاجتماعي الذي بلغ 0.477 وهو تأثير معنوي وعليه يمكن قبول الفرضية التي تنص على أنه: " يوجد أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء الاجتماعي ".

3.4. اختبار الفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة تتعلق بفرضية اختبار المتغير الوسيط والتي تنص على أنه: " يوجد أثر للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية " لاختبار هذه الفرضية يمكن استخدام اختبار معنوية احصاء سوبل والجدول التالي يعرض نتائج اختبار معنوية احصاء سوبل من خلال اختبار المتغير الوسيط بتوضيح كل من الأثر المباشر والأثر غير المباشر والأثر الكلي:

الجدول (11): نتائج اختبار الفرضية الرابعة

اختبار المتغير الوسيط		الأثر الكلي	الأثر غير المباشر	الأثر المباشر		
المعنوية	احصاء اختبار سوبل Sobel test statistic				التدقيق الاجتماعي	المتغير المستقل
0.000	4.77	0.282	0.274	0.0078	المتغير الوسيط	
					الاداء الاجتماعي	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الأثر غير المباشر ما بين التدقيق الاجتماعي الاداء الاجتماعي والذي يمر على (يتوسطه) الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والذي بلغت نسبته (0.274)، وأن إحصاء سوبل بلغ (4.77) وهي قيمة أكبر بالمقارنة مع القيمة الحرجة 1.96 للتوزيع الطبيعي عند مستوى معنوية 0.05، وحيث أن القيمة الاحتمالية أو معنوية إحصاء سوبل بلغت (0.000) وهي أقل من 0.05، فبذلك يمكن قبول الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه: " يوجد أثر للدور الوسيط في العلاقة بين التدقيق الاجتماعي والاداء الاجتماعي ".

المحور الخامس / نتائج الدراسة والتوصيات

1- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك اهتمام من قبل المنظمات الجزائرية بالتدقيق الاجتماعي وبتحسين أداءها الاجتماعي برغم من افتقارها لممارسات الفعلية حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي حيث أظهرت النتائج أن للتدقيق الاجتماعي أثر إيجابي على المسؤولية الاجتماعية بالرغم من عدم وجود تأثير للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي نظرا لغياب مفهوم التدقيق الاجتماعي لدى عينة البحث.

2- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود اتجاه عام نحو الموافقة على أهمية متغير المسؤولية الاجتماعية خاصة في ما يخص أن برامج المسؤولية الاجتماعية الى تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وبالتالي حصولها على ميزة تنافسية بمتوسط حسابي بلغ: 4.920 ، كما أن نسب معامل الاختلاف كانت محصورة بين قيمة (1.61) وقيمة (25.77) التي تقابل العبارة، مما يدل على وجود اتفاق عام بين أجوبة أفراد عينة البحث، حيث كان أقل معامل اختلاف يقابل العبارة (للبعد الانساني دور ملموس في قيام المؤسسات بمسئوليتها الاجتماعية)، وهذا يدل على أن المؤسسات لها جانب انساني بعيدا عن تحقيق الربح ، يليه معامل الاختلاف الذي يقابل العبارة (البعد الديني ذو تأثير إيجابي على قيام المؤسسات بمسئوليتها الاجتماعية)، وهذا ما يؤكد على أن الوازع الديني له دور كبير في التزام المؤسسات الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية ، يليه معامل الاختلاف الذي يقابل العبارة (تمثل الضغوط الاجتماعية احد العوامل التي تجعل الادارة تهتم بدورها الاجتماعي)، وهذا ما يوضح عن أن هناك ضغوط تمارس على المؤسسات الاقتصادية في الجزائر من أجل الالتزام بمسئوليتها الاجتماعية.

3- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود اتجاه عام نحو الموافقة على أهمية متغير التدقيق الاجتماعي خاصة فيما يخص أن (التدقيق الاجتماعي يسعى للتأكد من مدى صحة ودقة وسلامة البيانات الاجتماعية المقدمة من خلال النظام المحاسبي الاجتماعي للمؤسسة) بمتوسط حسابي 4.201 بانحراف معياري (0.05)، وهذا يدل على شبه الاتفاق العام بين أجوبة أفراد عينة البحث حول التدقيق الاجتماعي بصفة عامة. كما أن نسب معامل الاختلاف كانت محصورة بين قيمة (1.21) التي تقابل العبارة (يحقق التدقيق الاجتماعي التأكد من مدى صحة ودقة وسلامة البيانات الاجتماعية المقدمة من خلال النظام المحاسبي الاجتماعي للمؤسسة)، وقيمة (2.69) التي تقابل العبارة (أساسيات التدقيق الاجتماعي واضحة ومفهومة لجميع العاملين بأقسام وإدارات التدقيق الداخلي بالمؤسسة)، مما يدل على وجود توافق معتبر بين أجوبة أفراد عينة البحث. وجاء أقل معامل اختلاف يقابل العبارة (يحقق التدقيق الاجتماعي التأكد من مدى صحة ودقة وسلامة البيانات الاجتماعية المقدمة من خلال النظام المحاسبي الاجتماعي للمؤسسة)، وهذا يدل على أن أغلب أفراد عينة البحث يتفقون على ان التدقيق الاجتماعي ان فحص لمختلف القوائم والتقارير المتعلقة بالانشطة الاجتماعية للتأكد من صحتها، يليه معامل الاختلاف الذي يقابل العبارة (يهدف التدقيق الاجتماعي الى تدقيق خطة الاداء الاجتماعي ومتابعة تنفيذها والتعرف على ماحققته من أهداف)، وهذا ما يؤكد ان التدقيق الاجتماعي يسعى الى تحسين الاداء الاجتماعي، يليه معامل الاختلاف الذي يقابل العبارة رقم (يعكس التدقيق الاجتماعي مدى التقدم الذي حققته المؤسسات في مجال الاداء الاجتماعي وتنفيذ التزاماتها الاجتماعية المرجوة)، وهذا ما يبين أهمية التدقيق الاجتماعي في التزام المؤسسة بمسئوليتها الاجتماعية.



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

4- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود اتجاه عام نحو الموافقة على أهمية متغير الاداء الاجتماعي خاصة في ما يخص أن تراعي المؤسسة ظروف الصحة والسلامة عند عملية الانتاج أو عند تقديم الخدمة بانحراف معياري (0.06)، ومتوسط حسابي 4.457، كما أن نسب معامل الاختلاف كانت محصورة بين قيمة (1.28) التي تقابل العبارة (تستمع المؤسسة الى شكاوي الزبائن وتهتم بحلها) وقيمة (2.54) التي تقابل العبارة (تعقد المؤسسة ندوات ومحاضرات لنشر الوعي البيئي لدى الموظفين)، مما يدل على وجود توافق معتبر بين أجوبة أفراد عينة البحث.

اختبار الفرضيات:

- قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: " يوجد أثر للتدقيق الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية".
- رفض الفرضية الثانية التي تنص على أنه " يوجد أثر للتدقيق الاجتماعي على الاداء الاجتماعي".
- قبول الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه: " يوجد أثر للمسؤولية الاجتماعية على الاداء الاجتماعي".
- قبول الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه: " يوجد أثر للدور الوسيط في العلاقة بين التدقيق الاجتماعي والاداء الاجتماعي".

التوصيات:

- 1- العمل على نشر وتدعيم فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة عن طريق إدراجها بمناهج التعليم الجامعي وبرامج التدريب الإداري المختلفة، وتشجيع الباحثين على تطوير هذه الفكرة حتى يرسخ مبدأ وضع سياسات اجتماعية واخذ الاعتبار الاجتماعي عند اتخاذ القرارات بمعرفة الاجهزة الادارية للمؤسسات، وان تساهم الدولة في ذلك بالاخذ في الاعتبار مدى تحمل المؤسسة لمسئوليتها الاجتماعية عند توزيع حوافز الانتاج على المؤسسات المختلفة.
- 2- ضرورة الاهتمام بموضوع التدقيق الاجتماعي من جانب المنظمات العلمية والمهنية في الجزائر وذلك بتدريبه بالجامعات والمعاهد المختصة وتشجيع البحث في هذا الموضوع
- 3- ضرورة الاعتراف بهذا النوع من التدقيق من جانب السلطات التشريعية والمنظمات المهنية، أي اضافة صفة الشرعية عليه أو وضعه في قالب قانوني ملزم.
- 4- أن يكلف بعملية التدقيق الاجتماعي مدقق خارجي الذي يقوم بتدقيق المؤسسة ماليا حيث يكون هو الاقدر على القيام بهذا العمل الذي سيعتبر امتدادا للتدقيق المالي.
- 5- ضرورة نشر تقرير المدقق الاجتماعي لإعلام المجتمع بضمونه.

قائمة المصادر والمراجع

- 1.Abdelli Mbaraka(2012),, The Role of The Assessment Agencies in Measuring The Social Performance of Stakeholders, The Case of Algerian Institutions, International Forum on Business Organizations and Social Responsibility, Bashar University, .
- 2.Abdul Majid (2003), Mohammed Mahmoud, Review of Business's Commitment to Social Responsibility, Proposed General Framework, 13th Annual Conference on Support Crisis management and social justice effectiveness, Ain Shams University, Volume 03.
- 3.Altimimi (2004), Social Review Analytical Study at The South Oil Company, Journal of Economic Sciences, Iraq Volume 04, Issue 14.
- 4.Borni Latifa(2015) ,The impact of enabling workers to improve the social performance of Algerian institutions is a comparative study between public hospitals and private hospitals in The State of Biskra, Doctoral Thesis, Kheder University of biskra.



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء
عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

5. Denis Leonard, Rondney, Corporate Social Responsibility, Magazine Quality Progress, October 2003.
6. Droid cronther and guler Aras(2008), Corporate Social Responssibility , Bookbon.com.
7. Jane Zhang, Social accountability and audit in UK hospitals-an Investigation of stakeholder perceptions, journal of finance and mangement in public services, volume6, number01,
8. Jenny Cameron, Carly Gardner(2010), Jessica Veenhuyzen, Social Accounting: A Practical Guide for Small Community Organisations and Entrrprises, Centre for Urban and Regional Studies, Version 2.
9. Kamal Abd Alsalam(1988), Proposed Framework for Social Audit, Applied Study on The Cooperative Sector in Yemen, Master's Thesis, Ain Shams University.
10. kaya, ugur, yayla, hilmi(2007), Remembering thirty-five years of social accounting: review of the literature and the practice, MPRA Paper No. 3454, posted 9., turkey.
11. Khalil Al-Rifai, Khaled Al-Khatib (2012), Measuring the extent to which Jordanian auditors apply the concept of social audit as part of the comprehensive audit process, Al Quds Open University Journal of Research and Studies, Issue 27.
12. Mekadem Wahiba(2014), Evaluation of the response of labour organizations in Algeria to social responsibility a practical study on a sample of institutions of the Algerian West, Doctoral Thesis, University of Oran.
13. Milad Rajab Achmiliya(2014), Awareness and Application of External References in Libya for Social Review, Journal, Volume 03, Issue 16, p. 140.
14. Najwa Metwally (2006), Social Performance Strategy for Business Organizations, PhD Thesis, Al-Azhar University, Egypt, p.
15. saous, c., & foudou, m. (2019). Structural Equation Models using Partial Least Squares an Example of the Application of R in Accounting Research. economic sciences institute 22(01) .
16. Shafi'i Jalal (1979), Social Review, Finance and Commerce Magazine, Egypt Volume 11, Issue 126.



تأثير التدقيق الاجتماعي في الاداء الاجتماعي دراسة تطبيقية لأراء
عينة من المدراء والعاملين في منظمات الاعمال الجزائرية

**The impact of social audit in social performance an applied study of the views
of a sample of managers and staff of Algerian business organizations**

Ben Chreif Mabroukka
University of Adrar, Algeria

Saous Cheikh
University of Adrar, Algeria

mabrouka_bencherif@yahoo.fr

saous01@yahoo.fr

Abstract :

This research aims at clarifying the concept of social auditing, which is one of the most important reasons for its emergence is social responsibility accounting and its role in measuring the social performance of enterprises. The study also aimed to know how social auditing has an impact and its role in improving the social performance of business organizations, and the research refers to testing the hypotheses of an impact of social auditing on social performance through a commitment to social responsibility. The research sample consisted of 200 individuals from 20 Algerian business organizations and represented individuals who were researched in managers and employees of these organizations, and to achieve research objectives the survey was a tool for collecting information and relying on the partial micro squares method using the PLSPM package in the programming of the R. The results of the field study showed that there is interest on the part of Algerian organizations in social scrutiny by improving its social performance, despite its lack of practice, it is necessary to take care of the subject of social scrutiny by scientific and professional organizations in Algeria by teaching it at the universities and relevant institutes and encouraging research on the subject..

Key words: social audit, social Performance, Social Responsibility